# التصنيفات الدولية للجامعات بين عولمة التعليم والبحث جودة المخرجات

# International classifications of universities between the globalization of education and the quality of outputs

**بولخوخ عيسى جامعة باتنة 1 الحاج لخضر – الجزائر–**

**نسيمة سابق جامعة باتنة 1 الحاج لخضر – الجزائر–**

تاريخ الاستلام:20-05-2019 تاريخ القبول:14-07-2019 تاريخ النشر: 31-07-2019

**ملخص:**

تناقش هذه الورقة البحثية آليات استخدام التصنيفات الدولية للجامعات كإطار مرجعي لترتيب وتصنيف الجامعات على المستوى الدولي، بنوع من الشرح والتبسيط، باعتبار ان مرامي التصنيفات تعكس جودة مخرجات مؤسسات التعليم العالي وجعلها مركزا جاذبا للطلاب والكفاءات العلمية من اساتذة ومسيرين في ظل تنامي موجات المنافسة الشديدة في ظل عولمة التعليم العالي.

وبحكم الأهمية البالغة لهذه التصنيفات التي تعطي مؤشّرًا على موقع الجامعة بين نظيراتها من الجامعات العالمية وفقًا للمعايير التي بُنيت عليها هذه التصنيفات على غرار تصنيف شانغهاي وتصنيف ويب ماتركس وتصنيف ملحق التايمز، مع تبيان موقع الجامعات الجزائرية من هذه التصنيفات.

**الكلمات المفتاحية:** التصنيف الدولي للجامعات، تصنيف شانغهاي، تصنيف ويب ماتركس، تصنيف ملحق التايمز وتصنيف التايمز للتعليم العالي، عولمة التعليم العالي.

**Abstract:**

This paper discusses the mechanisms of using international classifications of universities as a reference framework for the classification and classification of universities at the international level, in a kind of explanation and simplification, considering that the goals of classifications reflect the quality outputs of higher education institutions and make it an attractive center for students and scientific competencies of professors and managers in the growing Waves of intense competition in the globalization of higher education.

The classification of these universities is based on criteria such as the Shanghai Classification, the Matrix Web Classification and the

Classification of the Times Supplement, with the Algerian Universities' website showing these rankings.
**Keywords**: International Classification of Universities, Shanghai Classification, Matrix Web Classification, Times Supplement Classification and Times Higher Education Classification, Globalization of Higher Education.

**مقدمة:**

لقد اسهمت جملة التحولات التي طرأت على الاقتصاد العالمي، الى ضرورة الاندماج في اقتصاد المعرفة القائم اساسا على جودة مخرجات مؤسسات التعليم العالي، حيث اصبحت هذه الأخيرة تحظى باهتمام منقطع النظير باعتبارها مركزا محوريا لإنتاج وتنمية المعرفة.

الأمر الذي جعل المفاضلة والمنافسة بين الجامعات ترتبط بالتصنيفات العالمية للجامعات من خلال جملة من المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها، إذ تسعى معظم الجامعات إلى تحسين صورتها وسمعتها والأخذ بالمعايير التي تضعها أشهر التصنيفات، لضمان جودة مخرجات التعليم العالي؛ وعليه تسعى الجامعات على اختلاف مسمياتها وتخصصاتها على ايجاد موطأ قدم لها في قوائم التصنيف العالمي للجامعات.

حيث تحظى التصنيفات العالمية بأهمية بالغة لكونها تمنح للجامعة مؤشّرًا إحصائيا على موقعها بين الجامعات العالمية وفقًا للمعايير التي بُنيت عليها هذه التصنيفات.

وفي إطار التوجه نحو عولمة التعليم العالي وارتباطه بهذه التصنيفات النمطية، وتأثيراتها المحتملة على مخرجات مؤسسات التعليم العالي خاصة فيما يتعلق بترسيخ قيم التنافسية في الأسواق العالمية المفتوحة، الامر الذي جعل اغلبية الجامعات تنخرط في مساعي تحسين ترتيبها كهدف اساسي لها.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة الإشكالية التالية:

**الإشكالية:**

**إلى اي مدى تعكس التصنيفات العالمية للجامعات، جودة مخرجات التعليم العالي وما موقع الجامعات الجزائرية من كل ذلك.**

**فرضيات الدراسة:**

- تصنيف وترتيب الجامعات ما هو إلا انعكاس لعولمة التعليم العالي.

- ترتبط جودة مخرجات التعليم العالي بترتيب الجامعات بشكل وثيق.
- لا يعبر بالضرورة الترتيب والتصنيف عن مضمون الجامعات وقيمها.

**أهداف الدراسة:**

نبتغي من وراء هذه الدراسة البحثية تسليط الضوء وإزالة اللبس على موضوع التصنيفات العالمية للجامعات والمعايير التي اعتمدت عليها في تقييم الجامعات، مع تبيان أهم التصنيفات والمعايير المعتمدة في عملية الترتيب والتصنيف، مع التطرق لموقع الجامعات الجزائرية من ذلك.

**أولا: الإطار النظري لتصنيف الجامعات**

**1- تعريف الجامعة**

لا يوجد تعريف واحد متفق عليه لمفهوم الجامعة، فقد يظن الكثيرون أن الجامعة مكان درس وإطلاع فقط، وأن نهوضها بمهنة التعليم يعفيها من أي واجب أخر، لكن الحقيقة غير ذلك، فالجامعة ليست غرفة دراسة فحسب؛ بل هي قاعات للمحاضرات، مكتبة، مختبرات، قاعات، اجتماعات ومسرح، حديقة، ملاعب رياضية، زيارات ميدانية، رحلات تعليمية، مجلة، جمعيات متنوعة، حياة تحترم فيها شخصية الأفراد، لقاءات مختلفة، ندوات ومحاضرات ثقافية متنوعة، أسر جامعية، مشروعات علمية وعلاقات مع المجتمع. وعليه تقدم فيما يلي أهم التعاريف المرتبطة به.

تعرف الجامعة على أنها[1]:

- "مركز انبثاق العلوم بأنواعها؛ إذ يعتبرها المشرع الجزائري مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها، وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد.
- "مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالتعليم والبحث العلمي".
- "مؤسسة تعليمية ومركزا للإشعاع الثقافي ونظاما ديناميكيا متفاعل العناصر تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري، حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة به في نفس الوقت.
- "من بين الأنظمة التي يتشكل منها الواقع الاجتماعي، فهي المصنع الذي يتخرج منه قادة الفكر في البلاد، ومنابع العلم والمعرفة والنواة الأساسية في تكوين الإطارات وتكوين الثقافة الوطنية"

**2- تعريف تصنيف الجامعات:**

يعرف التصنيف من ناحية علمية بأنه أسلوب لتنظيم مجموعة محددة من الأشياء التي قومت من خلال معايير مختلفة مما يوفر وضعًا أكثر شمولية للأشياء ويجعل تنظيمها من الأفضل إلى الأسوأ مهمة أكثر سهولة[2].

ويعرف التصنيف في إطار التعليم الجامعي بأنه طريقة لجمع المعلومات لتقويم الجامعات والبرامج والبحث والنشاطات العلمية لتوفير التوجيه لجماعات مستهدفة محددة، مثل الطلبة الذين أنهوا دراستهم المدرسية ويريدون الالتحاق بالجامعة ، أو الطلبة الذين يريدون تغيير تخصصاتهم أو جامعاتهم، أو أعضاء من طاقم إدارة القسم أو الجامعة الذين يريدون معرفة نقاط قوتهم وضعفهم حتى يقوا في وضع تنافسي.[3]

لقد ادت عولمة التعليم العالي الى عولمة التصنيفات ايضا، حيث ان **03** ملاين طالب وطالبة يدرسون خارج دولهم والكثير منهم يسعى الى الدراسة في أحسن وأعرق الجامعات، فإنهم يجدون في التصنيفات فوائد عظيمة، ومع عولمة البيئة الاكاديمية اصبحت الجامعات تسعى للمقارنة المرجعية مع مثيلاتها عالميا، وللتنافس على جذب الطلاب والمنتسبين.

لقد اصبحت التصنيفات – بالرغم من مشكلاتها–مشروعا ذا اهمية قصوى و له اثار على البيئة الاكاديمية عالميا، و عليه فالوقوف ضد التصنيف لن يجعله ينتهي فالمنافسة و الحاجة للمقارنات المرجعية و حتمية منطق العولمة تجعل من التصنيفات جزءا من البيئة الاكاديمية للقرن الواحد و العشرين، ويكمن التحدي في ادراك الفروق الدقيقة بين التصنيفات وحسن و سوء استخدامها.[4]

**3-التطور الكرونولوجي لتصنيف الجامعات:**

تعود الإرهاصات الأولى لفكرة تصنيف الجامعات الجامعات البحثية إلى بداية القرن التاسع عشر، وبالتحديد إلى" فيلهيلم فون هومبولت"(**Wilhelm von Humboldt**) أحد مؤسسي جامعة برلين، وقد كانت الوظائف الأساسية للجامعات قبل ذلك تنحصر في التعليم وإعداد المهنيين في مجالات مثل القانون والطب وعلم اللاهوت. أما تصنيف الجامعات فيعود تاريخه إلى أواخر القرن التاسع عشر، وكان هذا التصنيف يهدف بشكل خاص إلى معرفة الجامعات التي تخرج ألمع الشخصيات .ففي عام 1890 نشر الإنجليزي" أليك ماكلين "(**Alick Maclean**) دراسة بعنوان" من أين نحصل على أفضل رجالنا؟"(**Where We Get Our Best Men**) التي

ركزت على خصائص الشخصيات البارزة في ذلك الزمان، من ضمنها العائلة ومكان الولادة والجامعة التي ارتادوها، و نشر على ظهر الكتاب تصنيفاً للجامعات بناء على عدد خريجيها من هذه الشخصيات البارزة، ثم تطورت بعد ذلك منهجية تصنيف الجامعات، ولاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية، لتشكل مع مطلع القرن الحادي والعشرين ظاهرة عالمية، ولاسيما بعد سنة **2003** عند صدور النسخة الأولى من التصنيف الذي تشرف عليه جامعة شنغهاي.

الأمر أفرز مفاهيم ومصطلحات "جامعات النخبة العالمية "بشكل مترادف مع مفاهيم أخرى مثل "جامعات عالمية المستوى "و"الجامعات من الطراز العالمي "و"الجامعات البحثية العالمية "و"الجامعات الرائدة"، غير أن هذا المفهوم مع استخدامه على نطاق واسع لا يوجد له حتى الآن تعريف واضح وصريح .وفي محاولة لتقديم تعريف ل" جامعات النخبة العالمية"، يخلص جميل سالمي في تقريره" تحدي إنشاء جامعات نخبة عالمية "إلى أن النتائج المرتفعة لهذه الجامعات – في مجال الخريجين المطلوبين بشكل كبير والبحوث المتقدمة ونقل التكنولوجيا– تعزى إلى ثلاث مجموعات متكاملة من العوامل التي تتميز بها هذه الجامعات، وهي :أولاً، نسبة عالية من المواهب( أعضاء هيئة تدريس وطلاب)؛ وثانياً، موارد وفيرة لتقديم تعليم غني وإجراء بحوث متقدمة؛ وثالثاً، خصائص إدارة ملائمة تشجع على الرؤية الاستراتيجية والابتكار والمرونة التي تمَكِّن المؤسسات من اتخاذ القرارات وإدارة الموارد دون أن تعوقها البيروقراطية.

حيث يتضح من خلال تقصي واقع تصنيف الجامعات ان هذا الموضوع حديث ومعاصر، وان الدول التي خاضت في تجربته قليلة ومحدودة، وأنها تتمتع ايضا بأنظمة تعليم عالي راسخة وقوية، حيث ان الولايات المتحدة الامريكية هي اول دولة خاضت غمار هذه التجربة سنة **1983**، وذلك حينما نشرت صحيفة (**U.S. News /world report**)، اول تصنيف للجامعات تحت مسمى (**rating of colleges**).

أما التجربة البريطانية فقد بدأت سنة **1993**عندما نشرت صحيفة (**Times**)اول قائمة تصنيفية للجامعات البريطانية ، وتتولى حاليا هذه الصحيفة و ملحقها الاسبوعي للتعليم العالي نشر هذه القوائم سنويا ،اما في المانيا فقد كان السبق لمجلة (**Der Spiegel**) سنة **1989**.[5]

و مع مطلع الالفية الجديدة تم عقد سلسلة من المؤتمرات و النقاشات الموسعة ،سمحت بتحقيق جملة من النتائج الهامة على المستويين التنظيمي و الدعائي، فعلى المستوى الاول نجحت مجموعة خبراء

التصنيف العالمية (**IREG**)،في مؤتمرها الثاني المنعقد سنة **2006** ،في صياغة ما اصطلح عليه على تسميته "وثيقة برلين لضمان الجودة و حسن التطبيق في تصنيف مؤسسات التعليم العالي"، والتي اعتبرت الاساس الذي تنطلق منه جميع التصنيفات المعروفة اليوم و المرجع للحكم على جودتها، كما نجحت خلال مؤتمرها الثالث (**IREG**) المنعقد في **2007/10/28** بمدينة شنغهاي الصينية ، حيث دار النقاش في ورشاته حول مواصفات الجامعات من الطراز العالمي من منظور اكاديمي ، من خلال الإعلان عن ميلاد ما يعرف بـ:" المرصد الدولي للترتيب و التميز الاكاديمي " مقره ببولندا ، في حين انصب اهتمام "مركز الجامعات من الطراز العالمي "(**W.C.U**) ، في مؤتمراتها الثلاث المنعقدة بين (**2005-2009**) على كيفية ترقية النظرة المؤسساتية لإدارة و بناء جامعات من الطراز العالمي.[6]

واستشعرت روسيا الحاجة إلى تصنيف الجامعات وبدأ يظهر هذا التصنيف في وسائل وفي سنة **2001**طرحت وزارة التربية الروسية (**Career Journal**) الإعلام مثل صحيفة نموذجًا تصنيفيًا للجامعات يأخذ بعين الاعتبار الطلبة الذين يتقدمون بطلبات إلى مؤسسات التعليم العالي، والمشغلين المتوقعين لخريجي الجامعات.

**4- مبررات التصنيف للجامعات**

يعد تناول اشكالية التصنيف الدولي للجامعات موضوعا يثير العديد من التساؤلات ويذهب بالآراء لتتحرك يمينا وشمالا قبولا ورفضا، فيما يلي اهم مبررات التصنيف الدولي للجامعات:

**4-1– تدويل و عولمة الجامعات:**[7]

إن أفضل شرح لفهم طبيعة التحديات التي تواجه البيئة الاكاديمية، يوجزها مصطلح العولمة الشائع التداول وربما حتى الإدراك، من خلال مناهج البحث العلمي المستنبطة والمنقولة في إطار ما يعرف باتفاقيات التعاون من جهة ومحاولات فرض نمط تعليمي معين، ويضح ذلك من خلال التالي:

* رواج مفاهيم لتفاعل الثقافي والتداخل الحضاري وحوار الحضارات والثقافة العالمية والتبادل الثقافي، ومن ثم سيادة ثقافة المركز على حساب مفاهيم الخصوصية الثقافية والهوية والاصالة.

* تطورات متسارعة ومذهلة في ميادين ومجالات المعلوماتية والاتصالات في ظل وسيادة وهيمنة مطلقة للدول المتقدمة وعلى وجه التحديد الو.م.أ.

* وضوح متزايد للتبشير بسيادة نظام اقتصادي واحد شامل تؤطره شبكة من العلاقات الاقتصادية العالمية تخضع لآليات واحكام دولية صارمة توفر اسس تبادل السلع والمنتجات والخدمات وهذا ما بدت معالمه الواضحة في توجيهات لمنظمة العالمية للتجارة.

* تزايد الدعوات الى تصغير دور الحكومات، تحت مسمى الادوار الجديدة، في ظل تبرير متطلبات تحسين الكفاءة والفعالية وهذا ما قاد الى عمليا الى تآكل مفهوم السيادة في ظل انتقالات متعاقبة لكثير من السلطات الى مؤسسات عالمية اقتصادية وسياسية وثقافية، وبدت الحدود بالمفهوم التقليدي أكثر ليونة لجغرافية جديدة.

* ارتباط مفهوم عولمة وتدويل الجامعات بالتنميط والتوحيد الثقافي للعالم.

* ارتباط مفهوم عولمة وتدويل الجامعات بتطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

* ارتباط مفهوم عولمة وتدويل الجامعات بالتطورات المعرفية والتكنولوجية لاقتصاد المعرفة.

* ارتباط مفهوم عولمة وتدويل الجامعات بالاتجاهات التدويلية للاقتصاد واسواق المال والتجارة ومنها الخدمات وعلى رأسها التعليم الجامعي.

* ارتباط مفهوم عولمة وتدويل الجامعات بإطلاق معايير لممارسة النشاطات الجامعية ومنها اساليب التعليم والشهادات والبحث العلمي وغير ذلك من انشطة لتظهر مفاهيم وتطبيقات الجودة والاعتماد والترخيص والتوأمة والشراكة واخيرا التصنيف العالمي للجامعات.

### 4-2- مفاهيم الجودة والتميز والتصنيف الدولي للجامعات:[8]

وذلك من خلال العناصر التالية:

* الزبون هو الطالب متلقيا للمعرفة والخدمة، والمؤسسات الاقتصادية والخدمية تستفيد من مخرجات الجامعة.

* تقود الجودة في ممارستها وتطبيقاتها الى تطوير التكوينات التنظيمية الجامعية، وممارسات العمل الجامعي وطرح قيم جديدة في العلاقة بين الاطراف.

* تمثل الجودة خيارا لا بديل عليه في امكانية استمرار نمو الجامعات في ظل التنافسية وتحدياتها.

* تعد الجودة قوة دافعة ومحركة للأداء الاستراتيجي للجامعة.

* ان ضمان ممارسات وتطبيقات الجودة يتطلب نظاما عناصره معايير قياس وضبط العمليات الجامعية والاكاديمية.

* تعد المقارنة المرجعية منهجا للتطوير والتحسين والجودة، وبالتالي فإن مناهج تصنيف الجامعات تقع على نفس المحور بالضرورة.

**ثانيا: التصنيفات العالمية للجامعات**

إن الطفرة الكبيرة والتوسع الكمي والنوعي غير المسبوق في مؤسسات التعليم العالي استوجب ظهور نوع جديد في أدبيات التقييم الخارجي لهذه المؤسسات، فظهر مصطلح تصنيف الجامعات وترتيبها وفق معايير محددة، وكانت بدايات هذا الظهور في عام **1965** في دراسات أوروبية لتقييم نوعية الجامعات وأدائها الإداري والأكاديمي ، أما المفهوم الحديث لتصنيف الجامعات فقد بدأ في أمريكيا في عام **1983**، وظهرت هذه التجربة في ألمانيا عام **1989** تلاها التجربة البريطانية عام) **1993** ، ثم التجربة اليابانية عام **1994** و مع مرور الزمن ظهرت العديد من المؤسسات والجهات التي ترعى تصنيفات محلية واقليمية وعالمية للجامعات، ولكن ذاع الصيت والشهرة بشكل كبير عالمياً لعدد قليل من هذه التصنيفات في الأوساط الأكاديمية والإدارية، هي:

**1- تصنيف جامعة جايو تونج شانغهاي ( Shanghai Academic Ranking of World Universities)**

تصنيف من إصدار جامعة جياو تونغ شنغهاي الصينية، ويعرف بالتصنيف الأكاديمي للجامعات (**Shanghai Academic Ranking of World Universities**) العالمية وقد صدر أول تصنيف عام ، **Universities ARWU 2003** من معهد التعليم العالي بالجامعة، وكان الهدف من إصداره معرفة موقع الجامعات الصينية بين الجامعات العالمية من حيث الأداء الأكاديمي والبحث العلمي، ويستند هذا التصنيف إلى معايير موضوعية جعلته مرجعاً تتنافس الجامعات العالمية على أن تحتل موقعاً بارزا فيه وتشير إليه كأحد أهم التصنيفات العالمية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي، ويقوم هذا التصنيف على فحص **2.000** جامعة في العالم من أصل قرابة **10.000** جامعة مسجلة في اليونسكو امتلكت المؤهلات الأولية للمنافسة، ويعتمد التصنيف على معدل الإنتاج العلمي للجامعة، وعلى مد حصولها على جائزة نوبل أو أوسمه فيلد للرياضيات، وتقوم طريقة التصنيف على أساس أربعة معايير رئيسة هي:[9]

**- أولاً :جودة التعليم** والمتمثل في الخريجين الفائزين بجائزة نوبل أو جوائز في جودة التعليم للرياضيات **(10%)**.

**ثانياً :كفاءة أعضاء هيئة التدريس** والمتمثل في نسبة الفائزين منهم بجائزة نوبل أو جوائز فيلد في جودة الرياضيات (**20%**)، ونسبة الرجوع والاستشهاد بأبحاثهم (**20%**).

**ثالثاً :الإنجاز الأكاديمي مقارنة بحجم المؤسسة العلمي %** (.والمتمثل في أداء الجامعة بالنسبة لحجمها (**10%**).

–رابعا :الإنتاج البحثي والمتمثل في عدد الأبحاث المنشورة في مجلتي الطبيعة والعلوم (**20%**)، والأبحاث المذكورة في الكشاف المرجعي للعلوم الاجتماعية والمرجعي الموسع (**20%**).

**جدول تلخيصي رقم (1)**

| المعايير | المؤشر | الترميز | % |
|---|---|---|---|
| **جودة التعليم** **Quality of Education** | خريجي الجامعة الحاصلين على بجائزة نوبل أو جوائز في جودة التعليم للرياضيات | **Almuni** | **10** |
| **جودة هيئة التدريس** Quality of Faculty | اعضاء هيئة التدريس الحاصلين على بجائزة نوبل أو جوائز في جودة التعليم للرياضيات | **Award** | **20** |
| | الباحثون الاكثر استشادا بهم في **21** تخصصا | **HICI** | **20** |
| **مخرجات البحث** Research Output | المقالات المنشورة في مجال الطبيعة و العلوم | **N/S** | **20** |
| | المقالات المنشورة في دليل النشر العلمي الموسع ،و دليل النشر للعلوم الاجتماعية | **PUB** | **20** |
| **حجم المؤسسة** Per capita performance | الإنجازات الاكاديمية بالمقارنة مع حجم الجامعة | **PCP** | **10** |
| **المجموع** | | | **100** |

**المصدر**: سعيد الصديقي، الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز، مرجع. سبق ذكره، ص .13

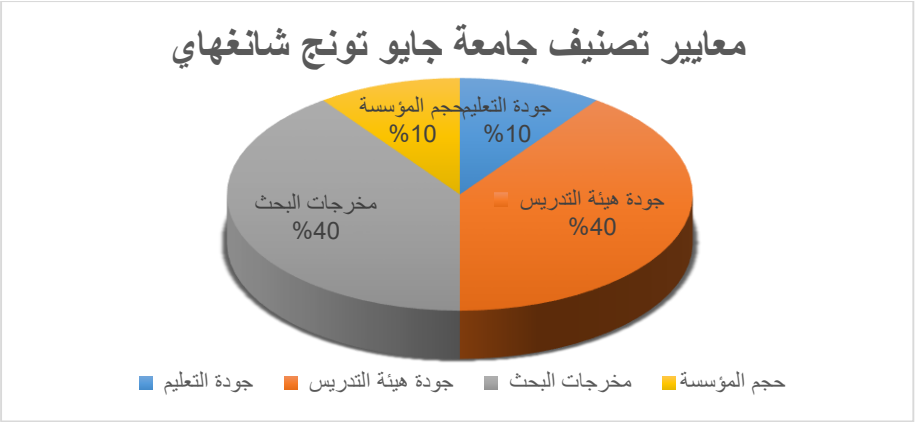


**المصدر**: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (01)

**1- 1تعرف المؤشرات:**[10]

**أ– الخرجون (Almuni):**

يقاس هذا المؤشر بمجموع خريجي المؤسسة الذين حازوا جوائز نوبل وميداليات فيلدز ( **Medals Fields**)، ويُحدد الخريجون في أولئك الذين حصلوا من المؤسسة على درجات الإجازة أو الماجستير أو الدكتوراه، ويتم تحديد معامل هذا المؤشر بناءً على وقت الحصول على هذه الدرجات؛ حيث منحت في تصنيف عام **2013** نسبة **100 %** من العلامة المخصصة للمؤشر للخريجين الذين حصلوا على هذه الدرجات خلال الفترة (**2010-2001**) ، ونسبة **90 %** للخريجين الذين حصلوا عليها خلال الفترة (**2000-1991**) ، ونسبة **80%** للخريجين الذين حصلوا عليها خلال الفترة (**1990-1981**) ،وهكذا دواليك، حتّى نصل إلى العقد الثاني من القرن العشرين؛ حيث أعطيت نسبة % 10 للخريجين الذين حصلوا على هذه الدرجات خلال الفترة، (**1920-1911**) وإذا حصل شخص على أكثر من درجة من مؤسسة معينة فإنها تُحسب مرة واحدة فقط.

**ب–الجائزة (Award):**

يُحسب هذا المؤشر بمجموع أعضاء هيئة التدريس للمؤسسة الذين حازوا جوائز نوبل في الفيزياء والكيمياء والطب والاقتصاد وميداليات فيلدز في الرياضيات .وتُحدد هيئة التدريس بأولئك الذين يباشرون عملهم في المؤسسة وقت حصولهم على الجائزة، ويتم قياس المعدلات بحسب فترات حصولهم على الجوائز؛ حيث منحت في تصنيف 2013 نسبة % 100 من العلامة المخصصة للمؤشر

للفائزين بالجوائز بعد **2011** ، ونسبة **90 %** للفائزين بها خلال الفترة (**2001-2010**)، ونسبة **80 %**للفائزين بها خلال الفترة (**1991-2000**) ، ونسبة **70 %** للفائزين بها خلال الفترة (**1981-1990**) وهكذا دواليك، حتّى نصل إلى فترة (**1921-1930**) ؛ حيث منحت لحائزي الجوائز خلال هذه المدّة نسبة 10% وإذا كان أحد الفائزين تابعاً لأكثر من مؤسسة، فإن كلّ مؤسسة تحصل على نسبة من المعدل بحسب عدد المؤسسات، وأما إذا تعلق الأمر بحيازة مشتركة لجائزة نوبل، فإن المعدلات توزع على الفائزين بحسب حصتهم من الجائزة.

**ج–الباحثون الأكثر استشهاداً بهم في واحد وعشرون )21) تخصصاً علمياً (HiCi):**

يعني هذا المؤشر عدد الباحثين الأكثر استشهاداً بهم في واحد وعشرين مجالاً علمياً مذكورة آنفاً . وينتقى الأفراد الأكثر استشهاداً بهم في كل تخصص وحده.

**د–المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة Nature والعلوم Science**

المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة والعلوم خلال السنوات الأربع الأخيرة .وتعطى نسبة **100%** من المعدل المخصص للمؤشر للمؤسسة التي ينتمي إليها الكاتب المسؤول الأول عن الدراسة( المرْسِل للدراسة) ( (**Corresponding Author**المعنية بالتقويم، ونسبة **50 %** للكاتب الأول( أو الكاتب الثاني إذا كان الكاتب الأول هو نفسه المسؤول عن الدراسة) ، و **25 %** للذي يليه، و **10 %**للمؤسسات التي ينتمي إليها باقي الكتاب. ولا يؤخذ في الاعتبار في هذا المؤشر إلا صنف المقالات المنشورة.

**هـ–المقالات الواردة في دليل النشر العلمي الموسع ودليل النشر للعلوم الاجتماعية (PUB)**

يعني مجموع المقالات الواردة في دليل النشر العلمي الموسع**SCIE**) ) وفي دليل النشر الخاص بالعلوم الاجتماعية (**SSCI**) في كل سنة .يؤخذ في الاعتبار في هذا المؤشر فقط صنف المقالات، وعند حساب العدد الإجمالي من المقالات لِكُلّ مؤسسة يتم إعطاء معدل خاص (معامل **2** )للمقالات الواردة في دليل النشر للعلوم الاجتماعية.

**و–نصيب الفرد من الأداء الأكاديمي للمؤسسة (PCP)**

لقياس هذا المؤشر يتم قسمة المعدلات التي يحصل عليها في المؤشرات الخمسة السابقة على معدل هيئة التدريس المتفرغة (**Full-time Academic Staff**) في المؤسسة .وإذا لم يتم الحصول على عدد هيئة التدريس لمؤسسات بلد ما فسيتم استعمال المؤشرات السابقة.

**1-2عناصر مصداقية هذا التصنيف[11]**

مع أن كلّ عمل بشري لابدّ من أن تعتريه نقائص، وهذا أمر طبيعي، فإن الدلائل التي تعزز مصداقية هذا التصنيف تطغى إلى حدّ كبير على أي محاولة للتشكيك في أهدافه وموضوعيته، وتتمثل أهم مؤشرات مصداقية

**هذا التصنيف فيما يأتي:**

– اعتماد معايير موضوعية يمكن التحقق منها.

– الاستناد إلى بيانات يمكن الوصول إليها بِكُلّ يسر على شبكة الإنترنت، كما أنَّ نشرها على شبكة الإنترنت وترشيد المهتمين إلى المصادر التي استقى منها المكلفون بالتصنيف بياناتهم يعززان موضوعيتها.

– نشر النتائج ومنهجية التصنيف والمعايير المعتمدة على شبكة الإنترنت مما يعزز شفافية التصنيف.

– احتلال الجامعة الصينية التي أشرفت على هذا التصنيف المرتبة **151** سنة **2013** بعدما كانت في المرتبة **404** سنة **2007** وهي مرتبة متأخرة جداً، وهذا ما يبين عدم تلاعب القيمين على التصنيف في المؤشرات المستعملة.

– خلو لائحة أحسن مئة جامعة في العالم من أي جامعة صينية، ما يعني عدم تحيز المنظمين لهذا التصنيف لجامعات بلدهم.

– احتلال الصين المرتبة ال **17** من حيث ترتيب الدول برغم السمعة العلمية العالية للصين ولجامعاتها عالمياً.

– مجيء جامعة تايوان الوطنية في المرتبة ال **101** عالمياً برغم حساسية الصينيين شعباً وحكومة لمثل هذا السبق.

– الهدف الأصلي للتصنيف الذي يتمثل في معرفة موقع الجامعات الصينية لمركزها الدولي وتحفيزه للحاق بجامعات النخبة العالمية يعزز مصداقية هذا التصنيف أيضاً.

– خلو أهداف التصنيف من الأغراض التجارية.

– الاستقلال المالي للقائمين على التصنيف.

**1- 3الانتقادات الموجهة لتصنيف جامعة جايو تونج شانغهاي**

– الاعتماد في مراجعة البحوث على اللغة الانجليزية، هذا الامر لا يصلح لتقييم وتقويم كل الابحاث فالكثير من الأبحاث التي تنشر باللغة الأم للدولة المحلية، الامر الذي يجعل الاعتماد على اللغة الانجليزية في عملية التقويم غير موضوعي وغير عادل.

– الكثير من عمليات النشر تكون في شكل كتب ورسائل ماجستير ودكتوراه، وما يستبعدها من عملية القياس حسب تصنيف جامعة جايو تونج شانغهاي الذي يهتم فقط بالبحوث المنشورة في المجلات المحكمة الناطقة بالإنجليزية، الأمر الذي يفسر رجحان كفة البلدان الأنجلو ساكسونية واحتلالها المراتب الأولى.

– استبعاد الحاصلين على جوائز نوبل في الأدب والسلام من عملية التصنيف، الأمر الذي يضع التصنيف في خلل منهجي.

## 2– تصنيف ويب ماتركس (Web Matrix):

### 2–1 المفهوم واهم المؤشرات:

يصدر تصنيف ويب ماتركس (**Web Matrix**)، عن مركز ابحاث تابع لوزارة التربية والتعليم في اسبانيا، والهدف الرئيس لهذا التصنيف هو تشجيع النشر على شبكة المعلومات (انترنيت)وليس ترتيب او تصنيف الجامعات، ويعتمد على قياس اداء الجامعات من خلال مواقعها الالكترونية حيث يهدف الى تشجيع نشر الابحاث على شبكة الانترنيت مجانا، من خلال تقييم مدى توافر نتائج الابحاث العلمية والمعلومات الاكاديمية على صفحة كل جامعة وتصنيف الجامعات وفقا لهذا المعيار بالتحديد .(1)

فهو يقوم اساسا على معايير التأثير والحضور الافتراضي على شبكة الانترنيت، فهو يتسم بالحداثة لاقترانه بالاستعمال وسائل التواصل والاعلام الجديدة وعلى رأسها الشبكة الدولية في مجال انجاز البحوث العلمية ونشرها، على غرار ما يقوم به مخبر القياس الافتراضي (**Cyber Metrics Lad**) التابع للمركز الاعلى للبحث العلمي (**CISC**).

حيث يقوم بإصدار مجلته الالكترونية (**Cybermetrics**) مجانا على شبكة الانترنيت، بعد تطورها منذ عام **1997**، اما فيما يخص تاريخ الشروع في تصنيف الجامعات من خلال القياس الافتراضي فيعود رسميا الى سنة **2004**، ويتم تحديد تاريخه كل **06** أشهر، حيث يتم جمع البيانات في شهري

يناير ويونيو ونشرها شهر من بعد ذلك، من خلال الإعتماد على تقنية التحليل الكمي (**Quantitative Analysis**) للنشاط العلمي على شبكة الانترنيت، ومناهج القياس البيليوغرافي للمخرجات العلمية(**Scientometrics**).

يقيس تصنيف القياس الافتراضي حجم الصفحات الإلكترونية ووضوحها (**Web Pages**) التي تنشرها الجامعات، مع التركيز أساساً على المخرجات العلمية، والمعلومات العامة على المؤسسة وشُعَبها وفرق بحثها أو الخدمات المدعِّمة والأشخاص العاملين أو الذين يحضرون الدروس.

**جدول تلخيصي رقم (02)**

| المعايير | المؤشر | المصدر | % |
|---|---|---|---|
| **الحضور** Presence | الحجم (عدد صفحات الويب) من نطاق الويب الرئيسي للمؤسسة. ويشمل جميع النطاقات الفرعية مشاركة نفس نطاق الويب (المركزي أو الرئيسي) وجميع أنواع الملفات بما في ذلك الملفات الغنية مثل مستندات **pdf** | **Google** | **05** |
| **الرؤية** Visibility | عدد الشبكات الخارجية (الشبكات الفرعية) التي تنشئ روابط خلفية لصفحات الويب الخاصة بالمؤسسة بعد التطبيع ، يتم تحديد الحد الأقصى للقيمة بين المصدرين | **Ahrefs Majestic** | **50** |
| **الشفافية** TRANSPARENCY | عدد الاستشهادات من كبار المؤلفين حسب المصدر ولكن انظر ترتيب شفاف للحصول على معلومات إضافية | **Google Scholar Citations** | **10** |
| **الجودة** EXCELLENCE | عدد الأوراق من بين أكبر 10٪ من المقالات المذكورة في 26 تخصصًا بيانات فترة الخمس سنوات (2011-2015) | **Scimago** | **35** |
| **المجموع** | | | **100** |

المصدر : http://www.webometrics.info/en/node/200 ، تم الاطلاع بتاريخ 2018/07/09 على الساعة 12:02.

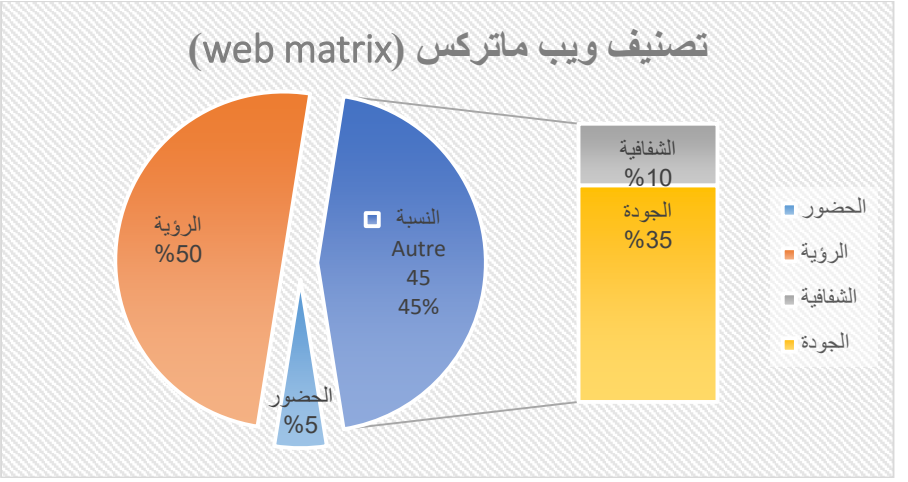


**المصدر**: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (02)

### 2– 2اهم الانتقادات الموجهة تصنيف ويب ماتركس (Web Matrix):

* اقتصاره في عملية الترتيب للجامعات على النشر الالكتروني، لا يعكس بالضرورة الإنجازات العلمية للجامعات.

*كثرة المادة العلمية المنشورة لا تعني بالضرورة جودتها وأصالتها، مما يقلل من صدقية الترتيب.

### 3– تصنيف ملحق التايمز (The TIMES- QS):

### 3–1 المفهوم واهم المؤشرات:

يصدر هذا (The **TIMES- QS**) تصنيف التايمز التصنيف عن شركة تعليمية مهنية تدعى كواكواريلي(**Quacquarelli Symonds**) التي تأسست، عام**1990** ، وتهدف إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم العالي، والحصول على معلومات عن برنامج الدراسة في مختلف الجامعات خاصة في تخصصات العلوم والتقنية.

يعتبر تصنيف التايمز للتعليم العالي من أهم وأشهر التصنيفات الدولية للجامعات، مثله مثل تصنيف شنغهاي وتصنيف الويبوماتركس وغيرهم من التصنيفات .و التايمز للتعليم العالي هو ترتيب عالمي للجامعات، يقدم قائمة لأفضل الجامعات العالمية ممثلة في جداول، حيث تعتبر هذه الأخيرة الجداول الدولية الوحيدة للحكم على الأداء الجامعي لجامعات ذات مستوى عالمي في جميع مهامها الأساسية:[12]

نقل المعرفة –البحث التدريس –النظرة الدولية

وتوظف لائحة ترتيب أفضل الجامعات حسب مؤشر التايمز 13 مؤشر للأداء، مخايرة بعناية بهدف توفير مقارنات شاملة ومتوازنة، والتي يتم الوثوق بها من قبل الطلاب والأكاديميين وقيادات الجامعة والصناعة والحكومات.

وتجدر الإشارة إلى أن جداول ترتيب التايمز للسنوات السابقة (قبل سنة **2015**) تضم قائمة لأفضل **400**جامعة في العالم، مقسمة إلى **07** فئات:

الفئة الأولى:(**200-001**)، الفئة الثانية:(**225-201**)، الفئة الثالثة:(**250-226**)، الفئة الرابعة:(**275-251**)، الفئة الخامسة:(**300-276**)، الفئة السادسة:(**350-301**)، الفئة السابعة :(**400-351**)

إلا أنه جرت تغيرات في البيانات الأساسية لنظام تصنيف التايمز على الموقع الالكتروني ابتداء موسم **2016/2005**، حيث أصبح تصنيف التايمز يضم قائمة لأفضل **800** جامعة في العالم، مقسمة إلى ثمان فئات كما يلي:

الفئة الأولى:(**200-001**)، الفئة الثانية:(**250-201**)، الفئة الثالثة:(**300-251**)، الفئة الرابعة:(**350-301**)، الفئة الخامسة:(**400-351**)، الفئة السادسة:(**500-401**)، الفئة السابعة :(**600-501**)

الفئة الثامنة:(**800-601**)

**مؤشرات تصنيف ملحق التايمز للتعليم العالي (The TIMES- QS):**[13]

**جودة التعليم**: وتشغل الصف الثاني من حيث الوزن النسبي الذي تحوزه بين باقي المؤشرات، بنسبة **20%**، ويتم الحكم عليها بناء على مؤشر وحيد يتعلق بجودة العملية التدريسية من خلال قياس نسبة اعضاء هيئة التدريس الى الطلبة.

**جودة البحث**: يتم الحكم عليها من وبيان مقدار كفاءتها من خلال مؤشرين فرعين:

1- **تقويم النظير** الميزة الرئيسية لهذا المؤشر تتمثل في كونه لوحده يحوز على نسبة **40%**، من قيمة هذا المعيار، ويتم قياسه عن طريق سبر أراء الأكاديميين والخبراء حول أفضل اماكن العمل داخل مجالات تخصصهم من خلال خبرتهم العلمية، دون ان يمتد نطاق التقييم الى

المؤسسات الاكاديمية التي يشتغلون فيها مع اعطاء اوزن متساوية للمسح بين مختلف التخصصات وذلك لضمان التوازن في انتشار والعدالة في التوزيع والدقة في رصد المعطيات.

**2-الاستشهادات:** وتتمتع بوزن نسبي **20%**، بين مجموع المؤشرات الاخرى المعتمدة في هذا المعيار ذلك من خلال حجم الاشارة المرجعية والاستشهادات التي حققتها المقالات والبحوث المنشورة خلال **05** سنوات الاخيرة، حيث كلما زاد عددها حسب قاعدة بيانات (**SCOPUS**)-المختصة في مجال رصد الاقتباسات والاستشهادات المرجعية-كلما ارتقت درجة اعلى حسب هذا المعيار.

**توظيف الخرجين:** ويمنح ما نسبته **10%** من القيمة الاجمالية لمعيار (**Q.S**)، يقوم على تقييم سوق العمل من خلال إدراك قيمة مخرجات الجامعة وسمعتهم لدلا ارباب العمل، بناء عللا رصد عالمي لآراء جهات التوظيف عن أفضل المخرجات الجامعية بالنسبة إليهم خلال **03** سنوات الاخيرة المتتالية. من خلال القدرة على الابداع والابتكار والتحليل الوظيفي، وهو ما يعكس جودة المنتوج البشري الامر الذي يعكس تنافس كبرى الشركات على التعاقد مع الأوائل قبل تخرجهم من خلال عقود رعاية وتكفل.

**النظرة العالمية للجامعة:** وتتحدد من خلال مؤشرين فرعين، بوزن نسبي يقدر بـ: **05%** لكل منهما:

1- **اعضاء هيئة التدريس الاجانب:** أي نسبة الاساتذة الاجانب الذين يتم انتدابهم للتدريس بالجامعة، من خلال سياسة استقطاب وجذب أفضل الكفاءات الدولية عن طريق توفير الظروف المهنية والبيداغوجية الملائمة لهذه الكفاءات.

**2-الطلبة الاجانب:** من خلال تحديد نسبة الطلبة الاجانب في الجامعات قياسا بالمجموع الكلي للطلبة المنتسبين اليها، الامر الذي يعكس مدى جاذبية المؤسسات الاكاديمية للطلاب الاجانب كأحد اشكال النجاح في استقطاب اصحاب المواهب الامكانيات المعرفية المتميزة، من خلال تمتعها بسمعة اكاديمية جيدة في الأوساط الاكاديمية والمهنية.

**جدول تلخيصي رقم (03)**

| المعايير | المؤشر | % |
|---|---|---|
| جودة التعليم | قياس نسبة اعضاء هيئة التدريس الى الطلبة. | **20** |
| جودة البحث | تقويم النظير | **40** |
| | الاستشهادات | **20** |
| توظيف الخرجين | توظيف الخرجين | **10** |
| النظرة العالمية للجامعة | اعضاء هيئة التدريس الأجانب | **5** |
| | الطلبة الأجانب | **5** |

**المصدر**: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعلومات المذكورة أعلاه.

## 4-تصنيف التايمز للتعليم العالي:[14]

يرجع تاريخ الاعتماد الرسمي لهذا التصنيف الى سنة**2010**، بعد فك الرباط مع التصنيف المسمى **(Q.S)**،

من خلال محاولة جادة في التكيف والانفتاح على التطور الحاصل في مجال التصنيف الدولي للجامعات، وذلك اطلاقا من حرص القائمين عليه لرسم خارطة طريق مغايرة ومنافسة للتصنيفات الاخرى، وذلك خلال جملة من المؤشرات.

**مؤشرات التصنيف:**

يتكون تصنيف التايمز للتعليم العالي من **13** مؤشرا فرعيا، موزعة على **05** مجموعات من المؤشرات الرئيسية وذلك من خلال:

**1- التدريس: يمثل 30%** من القيمة الاجمالية لهذا المعيار يكون من **05** مؤشرات فرعية صممت لتقدم تقيما مقارنا لمستوى عملية التدريس بالمؤسسات التعليمية من منظور كل من الطلبة والأكاديميون هي:

**1-1** نسبة الطلبة الى هيئة التدريس

**1-2** نسبة الطلبة الى عموم الاطارات والمسيرين بالجامعة.

**1-3** نسبة طلبة المرحلة الجامعية الاولى الى طلبة الدراسات العليا.

**1-4** مدى تنوع التخصصات الفرعية ضمن التخصص الرئيسي

**1-5** حجم الدخل الناتج عن التدريس مقابل اجمالي اعداد هيئة التدريس.

**2- البحث العلمي:** يمثل**30%** من الوزن النسبي ويتوزع على **03** مؤشرات فرعية:

**1-2 الكم**: من خلال قياس عدد البحوث المنجزة قياسا بعدد الباحثين المتواجدين بالمؤسسات الاكاديمية (**06%** ).

**2-2 الدخل**: او العائد المادي الدال إمكانية الاستمرار والتطور والنمو. ( **06%** )

**3-2 سمعة الجامعة:** بالمقارنة مع نظيراتها ومدى تميز اعمالها البحثية المحكمة والمنشورة في الدوريات العلمية (**18%** ).

**3- الاقتباس العلمي: تعطى** له **30%** ، من خلال عمليات الاقتباس والنقل المعرفي من خلال قاعدة تومسون رويتر.

**4- المدخول الصناعي للإبداع**: من خلال قياس قدرة المؤسسات الجامعية على مساعدة القطاعات الصناعية بالمنتجات والافكار والحلول الذكية وتعطى لها نسبة (**2.5% ).**

**5- المنظور الدولي: ويتحدد** من خلال **03** مؤشرات فرعية بحصة (**2.5%** )، لكل واحد منها:

**5-1**حجم الحراك ابين أكاديمي الجامعة ونظرائهم في الجامعات الدولية.

**5-2** عدد الطلبة الاجانب المنتسبين.

**5-3** منشورات الاساتذة الباحثين من جامعات اخرى.

| المعايير | المؤشر | % |
|---|---|---|
| **التدريس (%30)** | نسبة الطلبة الى هيئة التدريس | **6** |
| | نسبة الطلبة الى عموم الاطارات و المسيرين بالجامعة | **6** |
| | نسبة طلبة المرحلة الجامعية لأولى الى طلبة الدراسات العليا | **6** |
| | مدى تنوع التخصصات الفرعية ضمن التخصص الرئيسي | **6** |
| | حجم الدخل الناتج عن التدريس مقابل اجمالي اعداد هيئة التدريس | **6** |
| **البحث العلمي (%30)** | الكم | **6** |
| | الدخل | **6** |
| | سمعة الجامعة | **18** |

| | | |
|---|---|---|
| **الاقتباس العلمي ( 30%)** | الاقتباس العلمي | **30** |
| **المدخول الصناعي للإبداع(2.5 %)** | اعضاء هيئة التدريس الاجانب | **2.5** |
| **المنظور الدولي (7.5%)** | حجم الحراك بين اكاديمي الجامعة و نظرائهم في الجامعات الدولية | **2.5** |
| | عدد الطلبة الاجانب المنتسبين | **2.5** |
| | منشورات الاساتذة الباحثين من جامعات اخرى | **2.5** |
| **المجموع** | | **100** |

**المصدر**: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعلومات المذكورة أعلاه.

**ثالثا: موقع الجامعات الجزائرية من التصنيفات الدولية**

حظيت جودة التعليم العالي باهتمام كبير في معظم دول العالم، باعتبارها أحد اهم ركائز اقتصاد المعرفة حيث يعتبر ترتيب وتصنيف المؤسسات الجامعية مؤشرا رئيسيا على ذلك، والجزائر كغيرها من الدول اتخذت العديد من الخطوات لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية من خلال التكييف مع معايير التصنيف.

لكن المتتبع لسيرورة هذه التصنيفات يكاد يجزم بالغياب التام للجامعات الجزائرية عدا في تصنيف ويبو ماتركس (**Webometrics**).

حيث يلاحظ تقدم ملحوظ في ترتيب الجامعات الجزائرية على المستوى العالمي والإفريقي والعربي والجدول أدناه يلخص ترتيب العشر (**10**) الجامعات الجزائرية لسنة **2019**.

| **الجامعة** | **الترتيب عالميا** | **الترتيب افريقيا** | **الترتيب عربيا** | **الترتيب وطنيا** |
|---|---|---|---|---|
| **Webometrics 201 9تصنيف ويبو ماتركس** | | | | |
| جامعة العلوم و التكنولوجيا هواري بومدين | **2313** | **46** | **38** | **02** |
| جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس | **2644** | **62** | **59** | **04** |
| جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1 | **1932** | **31** | **25** | **01** |
| جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان | **2428** | **54** | **46** | **03** |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| جامعة بجاية | 2825 | 71 | 67 | 06 |
| جامعة محمد خيضر بسكرة | 3055 | 81 | 77 | 07 |
| جامعة قاصدي مرباح ورقلة | 3159 | 86 | 79 | 09 |
| جامعة فرحات عباس سطيف 1 | 3112 | 83 | 78 | 08 |
| جامعة باجي مختار عنابة | 3326 | 94 | 88 | 10 |
| **جامعة باتنة** | 2808 | 70 | 66 | 05 |

http://www.webometrics.info/en/aw/Algeria Navigation sur .10/04/2019 à 15h33

إن هذا التحسن و التقدم الملحوظ في الترتيب ، يعود بالأساس للمجموعة من الإجراءات المتخذة من طرف المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي باقتراح استراتيجية تعتمد على مجموعة من المحاور هي:[15]

**- تخصيص رابط URL محدد للجامعة:** من خلال:

-اختيار الجامعة اسم نطاق فريد من نوعه يمكن استخدامه من قبل جميع المواقع على شبكة الإنترنت للجامعة،

- تجنب تغيير اسم النطاق المؤسسي للجامعة، لما له من تأثير سلبي على قيم معيار الرؤية والوضوح؛

- ضرورة تجاهل النطاقات البديلة حتى ولو كانت تؤدي إلى النطاق المؤسسي الأصلي؛

- استخدام الاختصارات الواضحة الصحيحة للجامعة من خلال كلمات وصفية، مثل اسم المدينة في اسم النطاق.

**- خلق المحتوى:** من خلال:

-تشجيع ودعم أعضاء المؤسسة (أساتذة وباحثين وطالب الدراسات العليا (لإنتاج المحتوى الداعم لحضور كبير وواسع على شبكة الانترنيت.

-تكليف مصلحة مركزية مسؤولية تصميم أدلة ومعلومات خاصة بالجامعة.

-تكليف المكتبات ومراكز التوثيق والمصالح الشبيهة مسؤولية قواعد البيانات في الجامعة، بما في ذلك المرجع، وتخزين رسائل الدكتوراه، والتقارير....

-قيام أعضاء المؤسسة بإثراء مواقعهم الخاصة ضمن نطاق الجامعة.

-أرشفة الموارد الخارجية ذات الفائدة للجمهور إلكترونيا، مما يزيد في قيمة معيار الوضوح والرؤية، مثل فعاليات المؤتمرات، والمنشورات والمجالات الإلكترونية.

**تحويل المحتوى**: من خلال تحويل الموارد التي الا تتوفر في شكل إلكتروني إلى الشكل الإلكتروني، فمعظم الجامعات لديها سجل كبير من الانشطة والتقارير والصور، التي يمكن تحويلها إلى الشكل الإلكتروني ونشرها في شبكة الانترنيت.

**الربط**: من خلال قياس وترتيب الروابط الخارجية التي تستخدم في تقييم جودة موقع الجامعة، وبالتالي ربط الاتصال بمثل هذه الروابط والصفحات.

**اللغة الإنجليزية بصفة خاصة**: باعتبار أن أكثر من نصف مستخدمي الإنترنت يتعاملون باللغة الإنجليزية أساسا وترجمة كل صفحات الويب إلى اللغة الانجليزية.

**استخدام تنسيقات النص الغنية**: حيث يكون من الافضل في كثير من الاحيان استخدام تنسيقات النص الغنية مثل: **pdf, doc, ppt** لأنها تسمح بتوزيع أفضل للوثائق على الموقع.

**شعبية الموقع وإحصاءاته**: يجب على هذه الأداة توفير خيارات إظهار صفحات الواب للموقع، والمصطلحات والعبارات المستخدمة لزيارة هذه الصفحات، واحصاء عدد الزيارات وأصلها وطريقة الوصول إلى الموقع، من خلال تحليل الجداول والرسوم البيانية التي توضح البيانات الجغرافية والديمغرافية.

**أرشفة الصفحات القديمة**: يجب الاحتفاظ بنسخة من الوثائق القديمة أو من مرحلة ما في الموقع، حتى يتم الرجوع إليها وقت الحاجة، ففي بعض الحالات يتم فقدان معلومات مهمة عند القيام بتحديث الموقع.

**معايير الاثراء الموقع**: من خلال استخدام العناوين والكلمات المعبرة والبيانات الوصفية التي تزيد من وضوح صفحات الموقع.

**الخاتمة:**

من خلال ما تم يتضح جليا، بما لا يدع مجالا للشك ان موضوع تصنيفات الجامعات على المستوى الدولي أصبح مؤشرا – ولو بشكل نسبي – على ترتيب الجامعات في سلم علم المعرفة، من خلال القدرة جذب الباحثين والأساتذة والطلبة لبيئة اكاديمية مبنية على المنافسة العلمية الشريفة والكفاءة

والجدارة في تقلد المسؤوليات البيداغوجية والعلمية، بالإضافة الى القيمة العلمية والمهنية الشهادات الممنوحة في عالم الشغل.

أما الحديث عن مواقع الجامعات الجزائرية من هذه التصنيفات، فهي للأسف الشديد، تكاد تكون غائبة على جل تلك التصنيفات عدا تصنيف الويبوماتركيس (**Webometrics**) هذا الاخير الذي تظهر فيه الجامعات الجزائرية في مراتب متدنية حيث انها ترتب بعد الالف الثانية (عدا جامعة قسنطينة 1 في المرتبة **1932** لعام **2019**)، حيث يلاحظ ان هذا الترتيب لا يعكس قيمة الاستثمارات المالية المخصصة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالمقارنة مع بعض الجامعات العربية والافريقية.

إن هذه المراتب المتدنية للجامعات الجزائرية تجعلها تعيد النظر بشكل جذري ونقدي في معايير التصنيف المنتهجة في عمليات الترتيب والتصنيف حيث يلاحظ التي:

طغيان اللغة الإنجليزية على كل التصنيفات واهمال باق اللغات، الامر الذي يطرح العديد من الأسئلة حول وصف العالمية وهي تعتمد على لغة واحدة في التقييم، كما ان الأخذ بالنشر العلمي والنشر العلمي الإلكتروني في مجلات معينة واهمال باق المجلات.

اجمالا ما يمكن قوله في موضوع ظاهرة التصنيفات العالمية للجامعات، انها لا تعكس بالضرورة المركز العلمي للجامعات، لكنها من جهة ثانية تفرض بحكم المنافسة الشديدة منطق توفير الشروط اللازمة لتحسين ترتيب وتصنيف الجامعات الجزائرية والخروج من نمطية الجامعات التعليمية الى مصاف الجامعات العلمية في عصر العولمة والمميزة للبيئة الاكاديمية والعلمية.

**قائمة المراجع:**

[1] صبرينة مانع، تفعيل تنمية الطاقات الجامعية من خلال تطبيق نظام (ل م د)، الملتقى الوطني الأول حول دور التنمية البشرية في تفعيل الطاقات الجامعية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جـــامعة عباس لغرور – خنشلة– يـومـــي: 13- 14 ماي 2012، ص 2.

[2] siwinski, waldemar (2002) perspektywy –ten years of rankings higher education in Europe, vol,xxvII,No 4 ,2003, P399

[3] federkeil gero, (2002): some aspects of ranking methodology-the che- ranking of geman universities, higher education in Europe, vol,xxvII,No 4

[4] –فليب التباخ، التصنيفات الدولية للجامعات: إطلالة موسم التصنيف، المجلة السعودية للتعليم العالي العدد الخامس، ص 14.

[5] نادر ابو خلف، التعريف بتصنيف الجامعات وارتباطه بالنوعية مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، رام الله ،3-5 جويلية 2004، ص ص 4،5.

[6] شوقي قاسمي وصباح سليماني، التصنيف الدولي للجامعات: قراءة في السياقات المفاهيمية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد19، جوان 2016، ص 81.

[7] بسمان الفيصل، التصنيفات الدولية للجامعات وموقف الجامعات العربية منها، المجلة السعودية للتعليم العالي العدد الخامس، ص ص 18،19

[8] نفس المرجع السابق، ص 20.

[9] زيات بركات مقترحات لتهيئة الجامعات الفلسطينية للتصنيف العالمي للجامعات مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، العدد1 ،2016، ص 2،3

[10] سعيد الصديقي، الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي :الطريق نحو التميز مجلة رؤى استراتيجية، افريل 2014، الامارات العربية المتحدة، ص ص 13-14.

[11] سعيد الصديقي، الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي :الطريق نحو التميز مجلة رؤى استراتيجية، افريل 2014، الامارات العربية المتحدة، ص ص 15-16.

[12] بضياف عبد المالك واخرون، استشراف مستقبل الجامعات العربية على ضوء التصنيفات الدولية، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي،2016، ص 377.

[13] شوقي قاسمي وصباح سليماني، التصنيف الدولي للجامعات: قراءة في السياقات المفاهيمية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد19، جوان 2016، ص.ص 90-92.

[14] شوقي قاسمي وصباح سليماني، مرجع سابق، ص97

[15] حمدي باشا رابح وغياد كريمة، توظيف التعليم الإلكتروني في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويبومتريكس، مجلة الباحث الاقتصادي ، المجلد السادس ، العدد الاول 2018، جامعة 20 اوت سكيكدة ، ص ص 432 ، 433